الدرس الثالث/ العلاقات الدولية لعمان فى عصر دولة البوسعيد

علل/ اهتمام حكام دولة البوسعيد بإقامة العلاقات الدولية؟
حرصا منهم على تقوية الروابط وتبادل المصالح المشتركة.

أولا: علاقات عمان بالدولتين الفارسية والعثمانية:
اتسمت العلاقات العمانية الفارسية بالتنافس من أجل الحصول على السيادة البحرية وكذلك التنافس التجاري بين الموانئ العمانية والفارسية على التجارة القادمة من الهند وشرقي أفريقيا وذلك لم يؤثر على التواصل الحضاري والعلاقات بين الطرفين فاستأجرت حكومة السيد سعيد بن سلطان الموانئ الفارسية مثل (بندر عباس) مقابل مبلغ سنوي وهذا يدل على أن هناك علاقات سلمية وتجارية بينهما.

كما ارتبطت عمان بعلاقات حسنة مع الدولة العثمانية ، فعندما نجح الأسطول العماني في تحرير البصرة التي كانت خاضعة للدولة العثمانية ، قررّ السلطان العثماني مصطفى الثالث صرف مكافأة سنوية للإمام أحمد تدفع له من خزينة الدولة ، فتوثقت العلاقة بين عمان والدولة العثمانية .

ثانيا: علاقة عمان بالهند:
بسبب خبرة العمانيون البحرية وأسطولهم التجاري الكبير تمكنوا من تنشيط حركة التجارة مع دول المحيط الهندي وعمل الإمام أحمد بن سعيد على تأمين الطريق التجاري البحري المؤدي إلى الهند بإرساله حملة تأديبية للقضاء على القراصنة الذين كانوا يعترضون السفن التجارية القادمة إلى عمان من منطقة بنجلور بالهند وقد أسعد ذلك حاكم بنجلور "سيبوا صاحب" فأرسل إليه هدية ثمينة وترسخت العلاقات السياسية والاقتصادية خاصة في عهد السيد سعيد بن سلطان

فكانت السفن العمانية تحمل إلى الهند البضائع التجارية مثل اللؤلؤ والبخور واللبان والفواكه المجففة والأعشاب الطبية ، وفي عودتها إلى مسقط كانت تجلب الأرز والأنسجة القطنية والصوف ، وخشب الصندل والمسك والكافور .

موقع كنز العلوم kanz3.com

شكل (١٥) طرق التجارة العمانية القديمة

١- اتتبع على الخريطة طرق التجارة العمانية إلى الشرق الأقصى .

٢- اذكر ثلاث سلع تجارية من صادرات عمان إلى الهند - **اللؤلؤ و البخور و اللبان**

٣- سم ميناءين على الساحل الغربي للهند ، والساحل الشرقي لعمان .

ملبار و مومباي **مسقط و صحار**

ثالثا: علاقات عمان بفرنسا وبريطانيا:

حرصت عمان في عصر دولة البوسعيد –خاصة في عهد السيد سلطان بن أحمد والسيد سعيد بن سلطان– على إقامة علاقات سياسية واقتصادية متوازنة مع كل من فرنسا وبريطانيا، فتوسعت دائرة العلاقات الودية الخارجية لعمان نظرا لرغبة هذه الدول في الاتفاق مع عمان لحماية سفنها واتخاذ مسقط مركزا للحفاظ على مصالحهما التجارية.

اذكر علاقات عمان بفرنسا وبريطانيا؟

١- توقيع شركة الهند الشرقية الإنجليزية مع السيد سلطان بن أحمد، معاهدة تجارية عام ١٧٩٨م تسمح بإنشاء وكالة تجارية لها في بندر عباس، وبعد عامين أصبح للشركة المذكورة ممثلا في مدينة مسقط.

٢- إنشاء قنصلية فرنسية في مسقط .

٣- أُبرمت في عهد السيد سعيد بن سلطان الكثير من الاتفاقيات الدولية، فعقد اتفاقا مع بريطانيا عام ١٨٣٩م وفرنسا عام ١٨٤٤م. وتكمن أهمية هذه الاتفاقيات في التركيز على تنظيم التبادل التجاري، وتعزيز العلاقات الودية بين عمان وبريطانيا وفرنسا.

٤- زارت السفينة العمانية كارولين ميناء مرسيليا الفرنسي عام ١٨٤٩م حاملة الكثير من بضائع الشر

موقع كنز العلوم kanz3.com

أجيب عن الأسئلة الآتية :

١- أعطِ سبباً واحداً لتودّد كل من فرنسا وبريطانيا لدولة البوسعيد في عهد السيد سلطان بن أحمد .

٢- ما السياسة التي اتّبعها حكام دولة البوسعيد تجاه الدول الأجنبية (فرنسا، بريطانيا) ؟

١- نظرا لرغبتهم في الاتفاق مع عمان لحماية سفنها واتخاذ مسقط مركزا للحفاظ على مصالحهما التجارية.

٢- حرصوا على إقامة علاقات سياسية واقتصادية متوازنة مع كل من فرنسا وبريطانيا.

رابعا: علاقة عمان بشرقي أفريقيا في عصر الدولة البوسعيدية:

ارتبطت عمان وشرقي أفريقيا منذ أقدم العصور بصلات سياسية واقتصادية وثقافية ، وازدهرت هذه العلاقات في عصر الدولة البوسعيدية لا سيما في عهد السيد سعيد بن سلطان الذي مدّ النفوذ العماني على طول الساحل الشرقيّ لأفريقيا (من رأس غردافي شمالاً إلى موزمبيق جنوباً) ثم إلى أواسط القارة الأفريقية . وفي عام ١٨٣٢م اتخذ من زنجبار عاصمة ثانية لدولته وهو ما جعلها مركز إشعاع حضاري للقارة الأفريقية .

دلل على أن الوجود العماني في شرقي أفريقيا في عصر الدولة البوسعيدية وجودا حضاريا؟

حيث :

١- القيم الحضارية والإنسانية العالية التي اتصف بها العمانيون كالصدق والأمانة والتسامح وهو ما أكسبهم ودّ الأهالي ، وساعدهم ذلك على الاندماج مع السكان وتشكيل مجتمع جديد ، وبناء حضارة متقدمة .

٢- عمق التأثيرات الحضارية التي خلّفها العمانيون التي لا تزال قائمة حتى اليوم ، في منطقة شرقيّ أفريقيا ، ومن أبرزها :

أ - انتشار الاسلام في المنطقة .

ب - تأثر اللغة السواحلية بالكثير من المفردات العربية ، وهي نتاج تفاعل اللغة العربية مع اللغات المحلية .

ج - انتشار بعض العادات والتقاليد الاجتماعية العمانية في مجال الزي (الدشداشة مثلاً) ووجود المجالس (السبلة).

٣ - تطور الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية لشرقيّ أفريقيا في عهد البوسعيديين حـ
زنجبار من جزيرة متواضعة لتصبح مركزاً سياسياً واقتصادياً .

موقع كنز العلوم kanz3.com

خامسا: علاقة عمان بالولايات المتحدة الأمريكية:

بدأت العلاقات منذ بداية الثلاثينات من القرن التاسع عشر الميلادي لأهمية موقعها وشهرة صادرتها من السلع الأفريقية وتطلعت الولايات المتحدة لفتح أسواق لها في زنجبار.

وكانت أول اتفاقية بين السيد سعيد بن سلطان والولايات المتحدة في سبتمبر ١٨٣٣م وبموجبها:

١ـ نظمت العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين البلدين.

٢ـ تمتع الأمريكيون بامتيازات اقتصادية ، فقد أصبح التجار الأمريكيون يتاجرون داخل أراضي الإمبراطورية مقابل ٥٪ فقط كرسوم على البضاعة التي يصدِّرونها .

وتعزيزاً للعلاقات السياسية والتجارية بين الإمبراطورية العمانية والولايات المتحدة الأمريكية ، بعث السيد سعيد بن سلطان سفينته المسماة (سلطانة) في رحلة إلى نيويورك عام ١٨٤٠م ، حيث اختار لهذه المهمة أحمد بن النعمان الكعبي ليكون مبعوثاً شخصياً له في الولايات المتحدة ، ولقد حمل مبعوثه هدايا للرئيس الأمريكي تتمثل في جوادين عربيين ، وبعض الجواهر ، وسيف مطعم بالذهب . كما أهدى الرئيس الأمريكي للسيد سعيد باخرة كبيرة وكمية من الأسلحة الخفيفة .

أجيب عن الأسئلة الآتية :

١ـ أعلِّل : أصبحت عمان عامل جذب لكثير من الدول الأجنبية .

٢ـ وضِّح صيغة العلاقة بين عمان والولايات المتحدة الأمريكية .

٣ـ ما الامتيازات التي منحتها عمان للتجار الأمريكيين ؟

١- نتيجة رغبة الدول في الاتفاق مع عمان لحماية سفنهم ولأهمية موقعها وشهرة صادراتها من السلع الأفريقية.

٢- كانت علاقة حسنة ونظمت العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين البلدين.

٣- فقد أصبح التجار الأمريكيون يتاجرون داخل أراضي الإمبراطورية مقابل ٥٪ كرسوم على البضاعة التي يصدرونها.

موقع كنز العلوم kanz3.com